<"xml encoding="UTF-8?>

يعلمون إذا شاؤوا

1 – الإمام الصادق (عليه السلام) : إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم (1) .

2 – عمار الساباطي : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الإمام يعلم الغيب ؟ فقال : لا ، ولكن إذا أراد أن يعلم الشئ أعلمه الله ذلك (2) .

3 – الإمام الهادي (عليه السلام) : إن الله لم يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول ، فكل ما كان عند الرسول كان عنه العالم ، وكل ما اطلع عليه الرسول فقد اطلع أوصياؤه عليه ، لئلا تخلو أرضه من حجة ، يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته (3) .

يبسط لهم العلم ويقبض عنهم

4 – الإمام الصادق (عليه السلام) : يبسط لنا فنعلم ، ويقبض عنا فلا نعلم ، والإمام يولد ويلد ، ويصح ويمرض ، ويأكل ويشرب ، ويبول ويتغوط ، ويفرح ويحزن ، ويضحك ويبكي ، ويموت ويقبر ، ويزاد فيعلم . ودلالته في خصلتين : في العلم ، واستجابة الدعوة ، وكل ما أخبر به من الحوادث التي تحدث ، قبل كونها كذلك ، بعهد معهود إليه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) توارثه من آبائه (عليهم السلام) (4) .

5 – معمر بن خلاد : سأل أبا الحسن رجل من أهل فارس فقال له أتعلمون الغيب ؟ فقال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : يبسط لنا العلم فنعلم ، ويقبض عنا فلا نعلم . وقال : سر الله عز وجل أسره إلى جبرئيل ، وأسره جبرئيل إلى محمد (صلى الله عليه وآله) ، وأسره محمد إلى من شاء الله (5) .

يزداد علمهم

6 – زرارة : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : لولا أنا نزداد لأنفدنا . قلت : تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ قال : أما إنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم على الأئمة ثم انتهى الأمر إلينا (6) .

7 – أبو بصير : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : لولا أنا نزداد لأنفدنا ، قلت : جعلت فداك ، تزدادون شيئا ليس عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ قال : إنه إذا كان ذلك أتي النبي (صلى الله عليه وآله) فأخبر ثم إلى علي (عليه السلام) ، ثم إلى واحد بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر (7) .

8 – عبد الله بن بكير : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : أخبرني أبو بصير أنه سمعك تقول : لولا أنا نزاد لأنفدنا ، قال : نعم ، قلت : تزدادون شيئا ليس عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ فقال : لا ، إذا كان ذلك كان إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحيا وإلينا حديثا (8) .

9 – الإمام الصادق (عليه السلام) : ليس يخرج شئ من عند الله عز وجل حتى يبدأ برسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ثم بأمير المؤمنين (عليه السلام) ، ثم بواحد بعد واحد لكي لا يكون آخرنا أعلم من أولنا (9) .

10 – سليمان الديلمي : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) فقلت له : سمعتك وأنت تقول غير مرة : لولا أنا نزداد لأنفدنا ، فقال : أما الحلال والحرام فقد أنزل الله على نبيه (صلى الله عليه وآله) بكماله ، وما يزاد الإمام في حلال ولا حرام . قلت له : فما هذه الزيادة ؟ فقال : في سائر الأشياء سوى الحلال والحرام . قلت : تزدادون شيئا يخفى على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولا يعلمه ؟ فقال : لا ، إنما يخرج العلم من عند الله فيأتي به الملك رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيقول : يا محمد ، ربك يأمرك بكذا وكذا ، فيقول : انطلق به إلى علي ، فيأتي به عليا (عليه السلام) فيقول : انطلق به إلى الحسن ، فلا يزال هكذا ينطلق به إلى واحد بعد واحد ، حتى يخرج إلينا ، ومحال أن يعلم الإمام شيئا لم يعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) والإمام من قبله (10) .

---

(1) الكافي : 1 / 258 / 1 وذكره أيضا في : ح 2 وفيه " أعلم " بدل " علم " ، بصائر الدرجات : 315 / 3 كلها عن أبي الربيع ، وذكره أيضا في : ح 2 عن يزيد بن فرقد النهدي .

(2) الكافي : 1 / 257 / 4 ، بصائر الدرجات : 315 / 4 ، الاختصاص : 286 .

(3) كشف الغمة : 3 / 177 عن فتح بن يزيد الجرجاني .

(4) الخصال : 528 / 3 .

(5) الكافي : 1 / 256 / 1 .

(6) الكافي : 1 / 255 / 3 ، الاختصاص : 312 ، بصائر الدرجات : 394 / 8 .

(7) أمالي الطوسي : 409 / 920 ، الاختصاص : 313 ، بصائر الدرجات : 392 / 3 .

(8) أمالي الطوسي : 409 / 919 .

(9) الكافي : 1 / 255 / 4 ، الاختصاص : 313 ، بصائر الدرجات : 392 / 2 كلها عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه .

(10) الاختصاص : 313 ، بصائر الدرجات : 393 / 5 ، وراجع الكافي : 1 / 254 باب لولا أن الأئمة (عليهم السلام) يزدادون لنفد ما عندهم ، الاختصاص : 313 ، 314 ، البحار : 26 / 86 باب 3 أنهم يزدادون .